

قرارات بتأميم المباني . وبمقدار ما نستطيع اعتبار اتجاه الرساميل في القطاع ، خلال عام ٦٦ ، بأنها بفعل الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في العام ١٩٦٥ . فاننا نستطيع اعتبارها ايضا مؤشرا لتزايد القدرات المالية لتمولي غزة ، والتي جمعت خلال الطفرة الاقتصادية التي شهدها القطاع في سنوات الستينات ، والتي كانت تتركز في النهاية بأيدي كبار تجار غزة ، ولم تعد التجارة الداخلية لقطاع غزة بقادرة على استيعابها كلها . خصوصا بعد أن قلت الموارد المالية التي كانت تحت تصرف كبار التجار ، ويمولون بها تجارة القطاع الخارجية ، وذلك بفعل قرار الـ « ٢٥ ٪ » الشهير .

والنوع الثاني من السلع ، والذي شهد زيادة كبيرة هي الإمتعة ، وهي السلعة التي يمكن اعتبارها سلعة كمالية وسلعة ضرورية في الوقت نفسه ، وحيث يمكن هنا التلاعب على القانون . ولما النوع الثالث فهو السلع التي شهدت انخفاضا عن العام الماضي ، وهي السلع التي كانت تستورد لأغراض التصدير .

هذا ، ويلاحظ ان المواد الصناعية قد زادت بنسبة ٢٣ ٪ ، فهل شهدت الصناعة في قطاع غزة توسعا بهذه النسبة ؟ هنا لا بد من تسجيل ظاهرة جديدة عرفها القطاع وتزايدت بشكل كبير جدا خلال العام ١٩٦٥ . فبعد تزايد الحديث عن الواردات الكمالية ، والضرائب المفروضة عليها ، لمواجهة هذه الحملة ، وتجنبا للضرائب المفروضة على السلع الكمالية ، عرف القطاع بعض الصناعات التي هي فروع لصناعات موجودة في الخارج . كانت تستورد العناصر الرئيسية لهذه الصناعات جاهزة من الخارج ، وتركب في القطاع ، كما في حال الصناعات البلاستيكية (قمصان ، احذية) . حيث كانت الألواح البلاستيكية تأتي جاهزة وتقطع في القطاع حسب المقاسات المطلوبة . وفي هذه الحالة تعامل واردات القطاع من هذه الاصناف معاملة خاصة على صعيد الجمارك ، كنوع من تشجيع الصناعة . بينما هي في الحقيقة شكل من اشكال التهرب من دفع الضريبة . وهكذا فقد عوض التجار النقص في واردات القطاع من الكماليات بزيادة وارداته من المواد الصناعية . ومن خلال تصفح « الوقائع الفلسطينية » ، وهي الجريدة الرسمية لقطاع غزة ، يلاحظ الاعداد الهائلة من الوكالات الاجنبية التي سجلت في القطاع . وعلى الرغم من محدودية الاجراءات التي اتخذت ، وبالتالي النتائج التي ترتبت عليها ، والتي احتويت من قبل التجار والممولين ، لم تزد الزيادة في واردات القطاع من المواد التموينية الا بحوالي ٥ ٪ ، بينما حقق اجمالي الواردات زيادة بنسبة ١٢ ٪ ، على الرغم من ان الهدف